ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

دعم الأسرة للعمل التطوعي وعلاقته باتجاهات الأبناء المراهقين نحو التطوع في محافظة جدة من وجهة نظر المراهقين

نوف عبد الرحمن الأحمدي
ماجستير العلوم الأسرية، قسم العلوم الأسرية، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: naalahamade@kau.edu.sa

أ.د. إيناس عبيد الله سرور
أستاذ علوم الأسرة والمستهلك التربوية، قسم العلوم الأسرية، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: isoroor@kau.edu.sa

الملخص

للأسرة دور فعال في دعم العمل التطوعي، والتصدي للعديد من الأسباب المؤثرة سلبًا على مشاركة الأبناء المراهقين في التطوع، وبينما تشير النسب في السعودية إلى انخفاض في مشاركة المراهقين التطوعية، وجدت نتائج بعض الأبحاث في المجتمع السعودي قصور في ممارسات الأسرة الداعمة، لذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي بأنواعه وفق نموذج تاردي للدعم الاجتماعي، والتي تتضمن (الدعم عاطفي، الدعم المعلوماتي، الدعم الفعال، دعم التقييم)، وعلاقته باتجاهات الأبناء المراهقين نحو التطوع بمكوناته الثلاثة (المكون الوجداني، المكون المعرفي، المكون السلوكي)، واستند البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وصممت الباحثة استبانة الكترونية لجمع البيانات مكونة من ثلاثة محاور (البيانات العامة، محور دعم الأسرة للعمل التطوعي، محور اتجاهات المراهقين نحو التطوع) على عينة حصصية قوامها (230) مراهق ومراهقة من محافظة جدة، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين دعم الأسرة للعمل التطوعي واتجاهات المراهقين نحو التطوع، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي لكل من متغير الجنس لصالح الأبناء الذكور، ومتغير مشاركة كلا الوالدين في التطوع تعزى لمتغير مشاركة الوالد في التطوع، كما أسفرت النتائج أن اتجاهات المراهقين كانت إيجابية نسبيًا نحو العمل التطوعي، وتوصي الباحثة بضرورة اهتمام الوالدين بدعم أبنائهم الذكور والإناث للمشاركة في الأعمال التطوعية الرسمية وغير الرسمية، والحرص على تقديم نموذج قدوة لهم، كما تقترح على الباحثين إجراء مزيد من الدراسات التي تكشف عن أبعاد النمذجة الوالدية للتطوع، وأسباب دعم الأسرة للعمل التطوعي ومعوقاته.

الكلمات المفتاحية: دعم الأسرة، العمل التطوعي، اتجاهات المراهقين، نموذج تاردي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

Family Support for Volunteer Work and its Relationship to Adolescents' Attitudes towards Volunteering in Jeddah Province from the Adolescents' point of view

Noof Abdulrahman Alahmadi
Master's Degree in Family Sciences, College of Human Sciences and Design, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: naalahamade@kau.edu.sa

Prof. Dr. Enas Obaidallah Sarour
Professor of Family and Consumer Sciences Education, Faculty of Human Sciences and Design, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: isoroor@kau.edu.sa

ABSTRACT

The family has an effective role in supporting volunteer work, and reducing obstacles that affect the participation of adolescents in volunteer work. As the volunteering rates in Saudi Arabia is law generally, it might indicate a decrease in the participation of adolescents in volunteering, especially as a result of some studies. Resulted in the insufficiency of supportive family practices. So, this study aimed to identify the level of family support for volunteer work of all kinds according to the Tardi social support model, which includes (emotional support, information support, effective support, evaluation support), and its relationship to adolescents' attitudes towards volunteering with its three components (cognitive component, affective component, behavioral component). This research followed a descriptive analytical approach, electronic questionnaire to collect data consisting of three axes (general data, family support for volunteer work, and adolescents' attitudes towards volunteering) on a quota sample of (230) adolescents from Jeddah Governorate. The results showed a statistically significant positive correlation between family support for volunteer work and adolescents' attitudes towards volunteering. The study showed statistically significant differences in the average scores of adolescents' appreciation of the level of family support for volunteer work based on gender variable in favor of male adolescents, and the variable of the participation of each parent in volunteering attributed to father's participation in volunteering, and the results shows that the adolescents' attitudes were relatively positive towards volunteer work. The researcher recommends the need for parents to pay attention to supporting their male and female children to participate in formal and informal volunteer work, and to be keen to provide a role model for them. Also suggests researchers to conduct more studies that reveal the dimensions of parental modeling for volunteering, and the reasons and obstacles of family support for volunteer work.

Keywords: Family support, volunteer work, adolescent attitudes, tardy model.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

المقدمة:

الأسرة هي الوحدة الأساسية الأولى في المجتمع، والتي تقوم ببناء صرحه وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده (حقي وأبو سكينه، 2018). ويتمثل دورها الأساسي في التنشئة الاجتماعية الايجابية التي تعمل على تنمية التعاون والإيثار والعطاء في نفوس أبنائها، من خلال دعمها للتطوع ومساعدة الآخرين داخل الأسرة وخارجها. وتزداد أهمية هذا الدور الداعم في مرحلة المراهقة لخصائصها التي تتصف بنمو العلاقات والأدوار في المجتمع، حيث يبرز لدى المراهقين الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل إلى مساعدة الآخرين (أبو أسعد، 2015)، فالمراهق يمتلك وفرة في الوقت والجهد، واستثمار هذه الموارد في العمل التطوعي يعود عليه وعلى مجتمعه بالمنفعة. حيث يسهم التطوع في تعزيز الكفاءة الاجتماعية والمعرفية والمهنية للمراهقين ويكسبهم العديد من المهارات كالقيادة والقدرة على حل المشكلات بالإضافة إلى تقليل معدل الانحراف في السلوك (Hernantes et al., 2020).

وللأسرة دور فعال في دعم العمل التطوعي والمساهمة في تنمية اتجاهات الأبناء التطوعية من خلال العديد من الممارسات الداعمة والتي يمكن تصنيفها وفقًا لنموذج تاردي (Tardy) إلى أربعة أنواع من الدعم وهي: العاطفي، الفعال، المعلوماتي، التقييم (Tardy, 1985)، ويوفر الوالدين السياق الاجتماعي الأول الذي يؤثر على تنمية ودعم تطوع الأبناء المراهقين (Van Goethem et al., 2014)، فتواصل الوالدين وحوارهم مع الأبناء حول العطاء يرتبط جوهريًا بتطوع المراهقين وعطائهم (Ottoni-Wilhelm et al., 2014). فالأسرة قد تؤثر على اتجاهات المراهقين نحو التطوع من خلال دعمها، ونمذجتها للعمل التطوعي، حيث تقوم الأسرة بتعليم أبنائها المعرفة والمهارات الخاصة بالتطوع، وتشجعهم من خلال تقديم المكافآت (Law & Shek, 2009).

فالاتجاه سلوك متعلم ومكتسب، وتلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة في تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الأبناء (العتوم،2022)، حيث تسهم الأسرة في تكوين الاتجاه الإيجابي نحو العمل التطوعي من خلال عوامل عديدة: منها الخبرات الانفعالية السارة للأبناء الناتجة عن موقف تطوعي ما، بالإضافة إلى التقليد الذي يُعد من أقوى العوامل اسهامًا في اكتساب الاتجاهات(غانم والقيلوبي، 2011)، حيث أن مشاركة الوالدين في التطوع تُكسب المراهق معرفة بالعمل التطوعي، وتكون لديه مشاعر نحو التطوع بشكل عام مما قد يؤثر على ممارسته للعمل التطوعي، فمن خلال ملاحظة مشاركة الوالدين في التطوع تتكون لدى المراهق اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، وتمر عملية تعلم السلوك المُلاحظ بعدة مراحل، تبدأ عند إدراك وملاحظة المراهق لتطوع الوالدين في مرحلتي الانتباه والاحتفاظ، تليها مرحلة الممارسة عندما يتعلم من الوالدين المهارات والمعرفة الخاصة بالتطوع، ثم يطبقها في مشاركته التطوعية، ويُعد دعم الوالدين وتشجيعهم من أهم مكونات عملية التعلم بالملاحظة التي تُكسب الأبناء السلوك الإيجابي وتعزز لديهم الاتجاه نحو العمل التطوعي (أبو جادو، 2011). فالمراهق وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الوالدين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم (حسانين، 2012).

وتؤكد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على بناء ثقافة العمل التطوعي وتشجيعه، باعتباره جانب مهم من جوانب التطوير والتنمية المستدامة. حيث أصبحت فرص التطوع في المجتمع السعودي متاحة ويمكن الوصول إليها بسهوله من خلال المنصات والجهات الداعمة للتطوع ومنها الجمعية السعودية للعمل التطوعي (تكاتف)، ومنصة العمل التطوعي، التي توفر قاعدة بيانات للعمل التطوعي لمختلف مدن المملكة، وتعتبر مدينة جدة من أكثر المناطق التي تتوفر فيها فرص تطوعية في المجالات المختلفة والمتاحة لجميع الفئات العمرية ذكورًا وإناثًا (الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، 2021).

وتطوع المراهقين قد يتضمن مشاركتهم في الأعمال التطوعية داخل الأسرة أو في المجتمع الخارجي في أي مجال أو شكل تطوعي بدون إكراه أو اجبار. وتتأثر هذه المشاركة بعدة عوامل كتأثير الأقران، ودور الأسرة، والميول الشخصية (McGinley et al., 2010)، كما يعد الجنس من العوامل المؤثرة في التطوع في بعض المجتمعات، وفي المجتمع السعودي نجد تفاوت بين الذكور والإناث في الإقبال على المشاركة في الأعمال التطوعية، حيث بلغت نسبة مشاركة الذكور والإناث في التطوع للعام 2020 على التوالي (63.1%) و(36.9 %) (الهيئة العامة للإحصاء، 2020).

وتتداخل العوامل المؤثرة على تطوع المراهقين، ونظرًا لأهمية دور الأسرة فهي من أقوى العوامل المؤثرة على اكتساب وتنمية اتجاهات المراهقين الايجابية، والتي تثير تساؤلات حول دعم الأسرة للعمل التطوعي وعلاقته

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

باتجاهات المراهقين الوجدانية والمعرفية والسلوكية نحو التطوع، لذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين.

مشكلة الدراسة:

تشير نسبة تطوع المراهقين في السعودية والتي بلغت (6 %) للمرحلة العمرية (15- 19) عام (الهيئة العامة للإحصاء، 2018)، إلى ضعف في مشاركتهم التطوعية، مقارنة بتطوع المراهقين في الدول الأخرى نجد نسبة التطوع في استراليا بلغت (42%) للمرحلة العمرية (15-17) في عام (2014) (Australian Institute of Health and Welfare, 2019)، بينما في أمريكا بلغت النسبة (26.4%) في عام (2015) للمرحلة العمرية (16-19) (U.S. Bureau of Labor Statistics, 2016). وانخفاض نسبة مشاركة المراهقين في التطوع له آثارعلى تلبية احتياجات المجتمع وتدعيم مسيرة التنمية والمشاركة المجتمعية (السرحان والجرايدة، 2020)، بالإضافة إلى تأثيره الممتد على المراهق كما أثبتته العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة، والتي تنعكس على تكوين شخصيته وقدرته على تحمل المسؤولية الاجتماعية، والقيام بدوره الأسري والمجتمعي (حسين، 2014)، كما تؤثر سلبًا على مستوى الصحة النفسية والرضا عن الحياة (Levy et al., 2012)، ودرجة تقدير الذات لديه (الغرايبة، 2016)، وتزداد التداعيات مع سوء استخدام المراهق لأوقات الفراغ وخاصة مع قصور التوجيه من الاسرة، مما يدفعه إلى ممارسة سلوكيات غير سوية، حيث تشير دراسة أجريت على المراهقين في السعودية أن أغلب سلوكيات الانحراف ترتكب في وقت الفراغ (العنزي، 2018).

وبالنظر في الأدبيات حول الأسباب التي تؤثر سلبًا على تطوع المراهقين نجد أنها تنقسم إلى أسباب شخصية (خاصة بالمتطوعين) كضعف الاتجاهات وغياب الدافعية والانشغال بالدراسة، وأسباب أسرية ومجتمعية كغياب وعي أفراد المجتمع بأهمية التطوع وعدم اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بغرس بثقافة التطوع، وأسباب خاصة بالجهات التطوعية كمحدوديتها وعدم اهتمامها بتأهيل المتطوعين (الفايز، 2012؛ خليل، 2016؛ البكار وآخرون، 2017).

ومما لا شك فيه أن الوالدين لهم دور فعال في دعم العمل التطوعي والتصدي للعديد من الأسباب المؤثرة على تطوع أبنائها. حيث تؤكد دراسة أجريت في الصين أن دعم الأسرة والمعتقدات الأسرية ترتبط بشكل إيجابي باتجاه المراهق وسلوكه نحو التطوع (Law & Shek, 2009). كما تشير دراسة هولندية أن مشاركة الوالدين في التطوع ترتبط بشكل إيجابي بتطوع المراهقين وتكرار مشاركتهم التطوعية (Van Goethem et al., 2014). وبالنظر إلى مجتمع البحث نجد مؤشرات من نتائج الأبحاث على قصور ممارسات الأسرة في دعم تطوع أبنائها، حيث أفصح المراهقون في جدة بأن الأسر لا تنظر بجدية لعملهم التطوعي (الفايز، 2012)، كما أشار77% من المراهقين في دراسة أجريت في جدة أن قلق الأسرة عليهم يعوق تطوعهم (الحارثي ومدخلي، 2020) وبالرغم من اهتمام الوالدين بدعم سلوكيات أبنائهم نحو العطاء والتطوع (العتيبي، 2015)، إلا أن الدعم المدرك يختلف ما بين الوالدين والابناء، فالوالدين غالبا ما يكون لديهم تقدير مرتفع لدورهم في دعم هذه السلوكيات (الطريف، 2013)، ووفقًا للدراسات السابقة أن ما يدركه المراهق من ممارسات أسرية يشير إلى ضعف في دور الأسرة الداعم للعمل التطوعي، وهذه الممارسات الداعمة لم يتم الكشف عنها بصورة واضحة في مجتمع البحث وخاصة من وجهة نظر المراهقين، لذلك تتبلور مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما العلاقة بين دعم الأسرة للعمل التطوعي واتجاهات الأبناء المراهقين نحو التطوع في محافظة جدة من وجهة نظر المراهقين؟

وتنبثق منه الأسئلة التالية:

ما مستوى دعم الأسرة (العاطفي- المعلوماتي- الفعال- التقييم) لتطوع أبنائها المراهقين؟

ما اتجاهات الأبناء المراهقين (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) نحو العمل التطوعي؟

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

الكشف عن العلاقة بين دعم الأسرة للعمل التطوعي واتجاهات الأبناء المراهقين نحو التطوع في محافظة جدة

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

من وجهة نظر المراهقين.

ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على مستوى دعم الأسرة (العاطفي- المعلوماتي- الفعال- التقييم) لتطوع أبنائها المراهقين.
- الكشف عن اتجاهات الأبناء المراهقين (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) نحو العمل التطوعي.

أهمية الدراسة:

- إضافة للمعرفة العلمية حيث تعد الدراسة حديثة في تناولها لمتغير دعم الأسرة للعمل التطوعي من خلال أنواع الدعم (العاطفي، المعلوماتي، الفعال، التقييم)، وقد تسهم في توجيه اهتمام الباحثين إلى دراسة العوامل الأسرية المؤثرة على تطوع الأبناء.
- قد تفيد الباحثين في المجال الأسري وتوجه اهتمامهم إلى تتبع أثر الممارسات الأسرية على مشاركة المراهقين في التطوع على فترات زمنية (عبر دراسات طولية) وتقييم هذه الممارسات.
- يساعد الكشف عن اتجاهات المراهقين نحو العمل التطوعي بمكوناته المعرفية والوجدانية والسلوكية في توجيه اهتمام الجهات التعليمية والمدارس نحو اعداد دورات تثقيفية للطلاب عن العمل التطوعي.
- يساعد الكشف عن دعم الأسرة للعمل التطوعي وعلاقته باتجاهات المراهقين نحو التطوع مراكز التنمية الأسرية والمجتمعية في تطوير برامج ارشادية للوالدين حول الممارسات الإيجابية لتنمية وتعزيز التطوع لدى الأبناء المراهقين.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي تعزى لمتغير جنس المراهق
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي تعزى لمتغيري مشاركة الوالد والوالدة في التطوع.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير المراهقين لاتجاهاتهم نحو التطوع تعزى لمتغير جنس المراهق.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير المراهقين لاتجاهاتهم نحو التطوع تعزى لمتغيري مشاركة الوالد والوالدة في التطوع.
5. توجد علاقة بين دعم الأسرة للعمل التطوعي واتجاهات الأبناء المراهقين نحو التطوع.

حدود الدراسة:

أولا: الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع البحث في إدراك المراهقين وتقديرهم لأنواع الدعم الأربعة: العاطفي، الفعال، المعلوماتي، التقييم المقدمة من الأسرة نحو مشاركتهم في العمل التطوعي. بالإضافة إلى مستوى وشدة اتجاهاتهم نحو التطوع، ويتحدد مستوى الاتجاه وفقًا لمكوناته: المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، وشدة الاتجاه ما بين الإيجابي أو السلبي.

ثانيا: الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة على المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة جدة وفقًا للمناطق التعليمية (شمال، شرق، وسط، جنوب).

ثالثا: الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1443هـ.

رابعا: الحدود البشرية: تتحدد في المراهقين (الذكور والإناث) في مرحلة التعليم الثانوية.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

مصطلحات الدراسة:

- **دعم الأسرة:** يقصد به تفاعل أحد الوالدين مع أبنائه في سياق المشاركة في نشاط ما أو التحفيز له أو المناقشة عنه أو توفير الفرص المتعلقة به (Beets et al., 2010).

ويعرف إجرائيا: الممارسات الداعمة المقدمة من الوالدين لأبنائهم، والتي تتضمن تقديم الدعم بأنواعه العاطفي، المعلوماتي، الفعال، التقييم.

- **العمل التطوعي:** "هو المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يدل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي" (السرحان والجرايدة، 2020، ص15).

ويعرف العمل التطوعي إجرائيا: تقديم خدمات المساعدة للمجتمع الخارجي بطريقة رسمية، في أي مجال أو شكل تطوعي بدون إكراه أو اجبار، أو تقديمها للأشخاص المحيطين بالفرد من خارج أسرته بشكل غير رسمي.

- **الاتجاهات:** "تنظيم له ثلاث مكونات معرفية، ووجدانية، وسلوكية، والتي تتمثل في درجات القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه" (خليفة ومحمود، 1994، ص10).

وتعرف اتجاهات المراهقين نحو العمل التطوعي إجرائيًا: درجة استجابة المراهق نحو العمل التطوعي ايجابًا أو رفضًا، نتيجة تداخل مجموعة من المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

- **المراهقين**: الأفراد في مرحلة المراهقة وهي مرحلة عمرية تمتد من سن الطفولة إلى سن الرشد، والتي تتميز بعدد من التغيرات الجسمية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية، وتنقسم إلى ثلاثة مراحل فرعية، المراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسطة، والمراهقة المتأخرة (أبو جادو، 2011).

- **ويعرف المراهقين إجرائيًا**: الأبناء في مرحلة المراهقة وهي مرحلة عمرية تتضح فيها شخصيتهم وتتحدد اتجاهاتهم، وتمثل فئة المراهقين الذكور والإناث في مرحلة التعليم الثانوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: دعم الأسرة للمراهق:

يُعد دعم الأسرة وخاصة دعم الوالدين أحد مصادر الدعم الاجتماعي الهامة للأفراد خلال مراحل حياتهم المختلفة. ويستمد الفرد الدعم من مصادر عديدة في شبكته الاجتماعية، والتي تتمثل في الأفراد الذي يحتك بهم، ولديه شكل من أشكال الارتباط الاجتماعي معهم (بولينج، 2020). حيث يُعد الدعم مصدر من مصادر الأمن النفسي لدى الأفراد، وعاملًا من عوامل إشباع احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية، كما يساعد على تقوية السلوكيات المرغوبة لديهم وإحداث التوافق بكافة أشكاله (بسري وأحمد، 2017). وتؤكد دراسة مرجعية لدراسات كمية أجريت خلال الفترة الزمنية من عام (2002) إلى (2012) حول تلقي الدعم وتقديمه، أن تلقي الدعم الاجتماعي له تأثير إيجابي على صحة المتلقين ورفاهيتهم (Nurullah, 2012).

وتتضح أهمية دعم الأبناء في مرحلة المراهقة لخصائص هذه المرحلة واحتياجاتها المختلفة التي تتطلب من الوالدين تقديم الدعم لأبنائهم المراهقين. خاصة أن الأبناء في هذه المرحلة العمرية يتصفون بالحساسية والانفعال من سلطة الأسرة ويميلون إلى جماعة الرفاق (الجمال، 2020). وتسمى مرحلة المراهقة بمرحلة التناقض الوجداني فالمراهق يسيطر عليه الفكر الطموح، ولكن يفتقر إلى الخبرة والإمكانيات الكافية، ولديه رغبه في الاستقلال عن والديه، ولكنه في نفس الوقت بحاجة إليهما وإلى دعمهما (يونس، 2017). ويحتاج المراهق إلى حماية ودعم أسرته، ولكن بدون إفراط في تقديم الدعم والمساعدة له، فقد يمنعه ذلك من الشعور بالمسئولية واكتساب الخبرة، حيث يحتاج المراهق إلى من يصبر عليه ويراعيه ويحميه من رفاق السوء ومن المخاطر والصعوبات التي تواجهه (بكار، 2011).

فالمراهق يميل إلى تكوين علاقات اجتماعية، حيث ينمو لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والرغبة في مساعدة الآخرين، ولكن شعوره بالخجل وضعف الثقة في النفس قد يؤدي به إلى العزلة والإحساس بالاكتئاب (الجمال،2020)، ويؤثر دعم الوالدين إيجابيًا على المراهق من جوانب عديدة: اجتماعية، ونفسية، وأكاديمية. فمن الجانب الاجتماعي يسهم دعم الوالدين في تنمية استقلالية الأبناء واندماجهم في المجتمع (العتوم، 2022)،

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

حيث يؤدي دورًا هامًا في تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات تمكنه من تحمل المسؤولية (بسري وأحمد،2017). ومن الجانب النفسي يساعد دعم الوالدين المراهق في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كالمرض والاكتئاب والتعرض للعنف واضطراب ما بعد الصدمة (علي، 2009)، كما يعد الدعم الأكاديمي أحد جوانب الدعم التي يحتاجها المراهقين لتحقيق النجاح واستمراره. حيث يعمل دعم الوالدين على زيادة دافعية الابناء وقدرتهم على الإنجاز للوصول إلى الأهداف المرجوة ومواجهة التحديات (بسري وأحمد ،2017)، كما تؤكد دراسة كمية أجريت على (471) مراهق في الولايات المتحدة الامريكية بهدف تقييم تأثير الدعم الاجتماعي على المراهقين ونجاحهم، من خلال الكشف عن الدعم المقدم للمراهقين من عدة مصادر في شبكتهم الاجتماعية (الوالدين، الأصدقاء، المعلمين، زملاء الدراسة) ونوع الدعم المقدم (عاطفي، معلوماتي، فعال، تقييمي)، حيث ثبت أن السلوكيات الداعمة من الوالدين كانت اقوى الارتباطات بالنجاح الأكاديمي (Fezer, 2008).

دعم الأسرة في ضوء نموذج (TARDY) للدعم الاجتماعي:

توجد العديد من النظريات والنماذج التي فسرت الدعم الاجتماعي نظرًا لأهميته ودوره في تعزيز العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، واختلفت النظريات في تفسيرها للدعم تبعًا لاختلافها في تناول مفهوم الدعم وتأثيره على الفرد. وحلل تاردي (1985) مفاهيم الدعم الاجتماعي ووضعها في صورة نموذج نظري موضح في الشكل التالي.

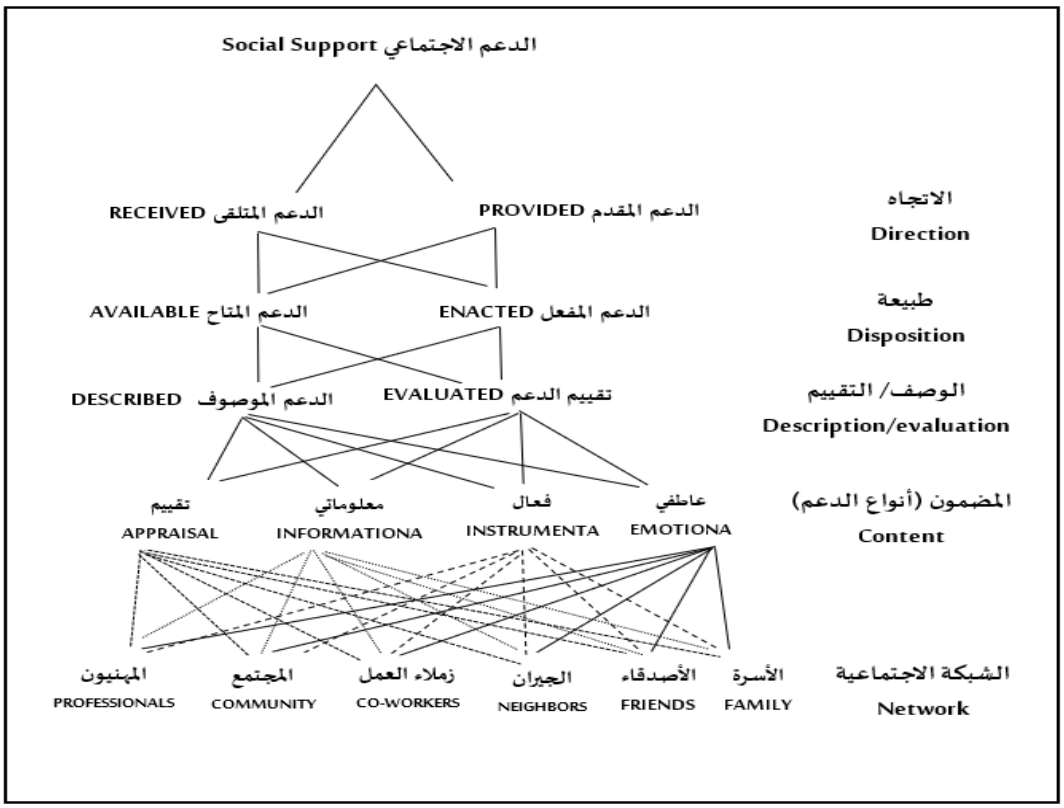

شكل (1) نموذج تاردي (1985) (ترجمة الباحثة)

حيث حدد تاردي ستة مصادر محتملة للدعم: الأسرة والأصدقاء المقربون والجيران، وزملاء العمل، والمجتمع، والمهنيون. وفي محاولة لتنظيم مجموعة متنوعة من تعريفات الدعم الاجتماعي المقدمة في الأدبيات ولتجنب استخدام تعريف عالمي واحد، قسم تاردي مفهوم الدعم الاجتماعي إلى خمسة أبعاد نظرية وإجرائية، حيث حدد

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

بُعدًا للشبكة الاجتماعية وهي المصادر المحتملة للدعم، كما حدد بُعدًا وظيفياً يتعلق بأنواع الدعم، وأدرج بُعدًا للوصف / التقييم، الذي يتناول الجوانب الموضوعية والرضا عن الدعم. كما يمثل التوافر الملحوظ (الدعم المتاح) الدعم الذي يمكن للأشخاص الوصول إليه، وأخيرًا الدعم المفعل (المنجز)، وتماشيًا مع مقترحات تاردي يشمل تحليل الدعم الاجتماعي اتجاه الدعم أي إذا كان الدعم قد تم تقديمه أو تلقيه (García-Martín et al., 2016).
وتتضمن أنواع الدعم في نموذج تاردي الدعم العاطفي (Emotional support) ويقصد به توفير الرعاية، والتعاطف والحب والثقة. أما الدعم الفعال / الأدائي (Instrumental support) يقصد به توفير السلع والمساعدة الملموسة (Langford et al.,1997) كما يتضمن موارد كالمال والوقت (Demaray et al., 2012). بينما الدعم المعلوماتي (Information support) يقصد به تزويد الأفراد بالمعلومات والمعرفة الضرورية، أو تعليمهم مهارات معينة (عبد الوهاب والسرسى، 2014). وأخيرًا دعم التقييم (Appraisal support) يتعلق بتزويد الأفراد بالتغذية الراجعة حول أدائهم وعملهم، مما يشعرهم بالكفاءة الشخصية وتقدير الذات (Demaray et al., 2012).

المحور الثاني: المراهقين والعمل التطوعي:
للعمل التطوعي أهمية كبرى على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع. فالتطوع وسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع، ومشاركة الأفراد في التطوع أحد المؤشرات الدالة على ارتفاع مستوى شعورهم بالمواطنة (السرحان والجرايدة،2020)، ويشكل عنصر الشباب الركيزة الأهم في العمل التطوعي (الرفاعي،2020). كما تُعد مرحلة المراهقة فترة مهمة بشكل خاص للعمل التطوعي (snider, 2016).
ومما لا شك فيه أن مشاركة المراهق في العمل التطوعي، لها آثار نفسية واجتماعية عديدة، تتضح بشكل أكبر عند استمرار المشاركة التطوعية. حيث تشير دراسة أجريت بالولايات المتحدة أن هناك ارتباط بين التطوع وتحقيق الهوية الذاتية لدى المراهقين الذين يقضون 6 ساعات أو أكثر في التطوع أسبوعيًا مقارنة بالمراهقين الذين يقضون وقتاً أقل (Snider, 2016). كما تؤكد دراسة مرجعية امريكية حول التطوع في مرحلة المراهقة والفوائد التي قد يقدمها هذا النشاط في نموهم الصحي، أن العمل التطوعي يعزز تنمية هويه المراهقين واستقلاليتهم، ويزيد من احساسهم بالثقة، ومدى فاعليتهم بالمجتمع (Hernantes et al., 2020).
وتحقيق الآثار الإيجابية لتطوع المراهقين على مستوى الفرد والمجتمع يرتبط بالعديد من العوامل المتداخلة التي تؤثر على مشاركتهم في العمل التطوعي، وتتصف هذه العوامل بتكامل أدوارها، وتباين شدة تأثيرها، وتتضمن عوامل مجتمعية، وأسرية. وتتميز العوامل الأسرية بأنها محددة وموجهة في تأثيرها على الفرد، وتختلف في نوعها ودرجة تأثيرها على المراهق من أسرة لأخرى فمنها ما يتعلق بظروف ومعيشة الأسرة ومنها ما يتعلق بعملية التفاعل الأسري والتنشئة الاجتماعية للأبناء. فطبيعة العلاقات الداعمة بين الوالدين والأبناء التي يسودها الحب والدفء تساعد على الإحساس بالأمان وتنمية الثقة والاستقلالية، وتؤدي إلى تنشئة أبناء صالحين لأنفسهم ومجتمعهم، كما يلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي دورًا بارزا في التأثير على أساليب التنشئة الأسرية وطبيعة تفاعلات وسلوك الوالدين مع الأبناء (عبد الرحمن وآخرون، 2016)، حيث تؤكد دراسة أجريت على (240) أسرة في السعودية، بهدف التعرف على دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في غرس قيم العمل التطوعي لدى الأبناء لصالح المستوى التعليمي العالي للأم والأب، ومستوى الدخل المرتفع للأسرة (بسري، 2019).
وتعد النمذجة أحد أهم آليات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر على اكتساب السلوك الاجتماعي، فنمذجة الوالدين للتطوع قد تؤثر على تطوع المراهقين. حيث إن من مظاهر نموهم البحث عن نموذج يقتدي به كالوالدين (زهران، 2005)، كما تؤكد نتائج دراسة أجريت للكشف عن العلاقة بين السلوك التطوعي للمراهقين ونمذجة الأدوار في الولايات المتحدة، أن نمذجة الوالدين للتطوع تزيد من احتمالية تطوع المراهق بنسبة 39٪ (Ottoni-Wilhelm et al., 2014).

المحور الثالث: اتجاه المراهقين نحو العمل التطوعي:
يعد الاتجاه نحو العمل التطوعي من المواضيع الهامة التي تناولتها الأبحاث من زوايا عديدة، نظرًا لأهمية العمل التطوعي بشكل عام، وأهمية مشاركة المراهق في التطوع بشكل خاص. حيث تناولت بعض الدراسات الاتجاه

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

نحو العمل التطوعي وكشفت عنه دون ربطه بعلاقة مع متغيرات أخرى، كدراسة البشري (2019)، وبرقاوي (2008)، في حين تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الاتجاه نحو العمل التطوعي ومتغيرات أخرى كدراسة عمران وآخرون (2014).

وتتضمن الاتجاهات ثلاث مكونات أساسية: معرفية، وجدانية، سلوكية، ويرتبط كل مكون ويتأثر بغيره من المكونات. ويعد المكون المعرفي (Cognitive component) المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه، وينطوي على المعتقدات والآراء والأفكار نحو موضوع الاتجاه (خليفة ومحمود، 1994)، بالإضافة إلى المعلومات والمعارف والحقائق التي تؤثر على تكوين مشاعره تجاه الموضوع (الربيعي، 2021)، وأما مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه تتمثل في المكون الوجداني (Affective component)(خليفة ومحمود، 1994)، والذي قد يتضمن مشاعر حب أو كراهية ، تقبل أو رفض (الربيعي،2021)،وأخيرًا المكون السلوكي (Behavioral component) ويختص بالنوايا أو الميل للسلوك أو التصرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه (خليفة ومحمود، 1994)، ويمثل الوجهة الخارجية التي تتضمن ردود الأفعال وتصرفات الفرد المرتبطة بموضوع الاتجاه (العتوم، 2022).

ومما لا شك فيه أن السلوك يرتبط بشدة الاتجاه باعتباره محرك ودافع قوي للسلوك والتنبؤ به (أبو جادو، 2020)، أي أن سلوك الفرد تجاه العمل التطوعي قد يرتبط باتجاهاته نحو التطوع، حيث تشير دراسة أجريت حول ممارسة الشباب المصري للعمل التطوعي من خلال الكشف عن المعارف والاتجاه والممارسة، وتبين وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الاتجاه والممارسة (علي وجاد الله، 2018)، وعلى الرغم من أهمية الاتجاه كمحرك للسلوك، نجد اختلافًا في نتائج الدراسات حول تأثير اتجاهات الأفراد نحو التطوع على ممارستهم للعمل التطوعي، حيث أثبتت دراسة السلطان (2009) ضعف ملموس لممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي، بالرغم من أن اتجاهاتهم كانت إيجابية نحو العمل التطوعي. وهذا يؤكد أهمية دور الأسرة والمجتمع في دعم وتشجيع مشاركة الأبناء في الأعمال التطوعية وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحوه، فالاتجاه قد يكون قوي معرفيا ووجدانيا، ولكنه يحتاج إلى دعم أكثر لتحقيق الممارسة السلوكية للاتجاه.

منهجية الدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2017)؛ وذلك لمناسبته للبحث الحالي الذي سعى للكشف عن مستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي، ووصف مستوى الدعم من خلال نوع الدعم المقدم، إضافة إلى التعرف على اتجاهات المراهقين نحو التطوع وفقًا لمكونات الاتجاه، وتحليل العلاقة كميًا بين دعم الأسرة للعمل التطوعي واتجاهات المراهقين نحو التطوع.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

المراهقون في محافظة جدة من الذكور والإناث، في مرحلة التعليم الثانوية، ولديهم تجربة سابقة في التطوع الرسمي أو غير الرسمي، بالإضافة إلى كون أحد الوالدان أو كلاهما على قيد الحياة، ويعتبر حجم مجتمع البحث الحالي كبير جدًا بحسب تقدير عبيدات وآخرون (2020) لحجم المجتمعات. حيث يقدر مجتمع البحث الحالي وفقًا لإطار العينة المتمثل في المدارس الثانوية بـ (154408) مفردة من خلال إحصائية أعداد الذكور والإناث في المرحلة الثانوية في محافظة جدة لعام 1443، حيث بلغ عدد الذكور (80679) ويمثل 52% من مجتمع البحث، بينما بلغ عدد الإناث (73729) ونسبتهم 48% (إحصاءات التعليم العام، 1443).

ثالثا: عينة الدراسة:

تمثلت عينة البحث في (230) مراهق ومراهقة، بلغ إجمالي الذكور (125)، والإناث (105)، تم اختيارهم باستخدام العينة الحصصية (Quota sample) الممثلة للمجتمع من حيث الجنس، حيث تم مخاطبة مراكز تعليم

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

البنين والبنات في المناطق التعليمية المختلفة بجدة، والتي تكفلت بإرسال الاستبانة الالكترونية للمدارس الثانوية بنين وبنات التابعة لمنطقتها التعليمية، وبدورها وجهت إدارة المدارس الاستبانة للطلاب والطالبات عبر مجموعات التواصل الإلكترونية للمدرسة. ونظرًا لعدم الوصول إلى العدد المطلوب في العينة، تم زيارة بعض مكاتب التعليم من قبل الباحثة، والتي رشحت لها بعض المدارس لاستكمال العينة، حيث تابعت الباحثة جمع البيانات باستخدام العينة الميسرة (Convenience sample)، والتي تتصف بكونها موجودة وراغبة في التعاون وإعطاء المعلومات (الضامن، 2007)، وفيما يلي توزيع عينة الدراسة بحسب البيانات الديموغرافية.

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة(N=230) وفقًا للبيانات الديموغرافية العامة للمراهق

المتغيرات	الفئات	العدد	%
الجنس	أنثى	105	%45.7
	ذكر	125	%54.3
العمر	أكبر من 17 عام	31	%13.5
	يتراوح من (15-17) عام	199	%86.5
منطقة الإقامة	جنوب جدة	30	%13
	شرق جدة	22	%9.6
	شمال جدة	121	%52.6
	غرب جدة	5	%2.2
	وسط جدة	52	%22.6
أكبر داعم ومؤثر على مشاركتك في العمل التطوعي	والدك	50	%21.7
	والدتك	67	%29.1
	إخوتك	19	%8.3
	أقاربك	5	%2.2
	أصدقائك	29	%12.6
	معلمك	5	%2.2
	اخرى (تحدد)	13	%5.7
	لا يوجد	42	%18.3

رابعًا: أداة الدارسة:

عمدت الباحثة إلى تصميم استبانة الكترونية موجهة للمراهقين والمراهقات تتكون من ثلاث محاور كالتالي:

- **المحور الأول البيانات العامة:** وتشمل بيانات عامة عن المراهق (الجنس -العمر-مكان الإقامة- نوع المدرسة- الساعات التطوعية- الشخص الأكثر تأثيرًا على تطوعه)، وبيانات عامة عن الأسرة (إجمالي دخل الأسرة- المستوى التعليمي للوالدين- مشاركة الوالدين في التطوع).
- **المحور الثاني دعم الأسرة للعمل التطوعي:** ويهدف إلى الكشف عن مستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي من خلال الممارسات الداعمة المقدمة من الوالدين، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد تكرار الممارسة (دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - ابدا)، ولتصميم هذا المحور تم الاستناد إلى نموذج تاردي Tardy's Model للدعم الاجتماعي الذي تناول عدة مفاهيم حول تلقي الدعم وتقديمه من مصادر عديدة في الشبكة الاجتماعية ومن ضمنها

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

الأسرة، وكيفية تحليل الدعم وقياسه وفقًا لأنواع الدعم الأربعة العاطفي، الفعال، المعلوماتي ، التقييم (Tardy, 1985)، بالإضافة إلى مقياس الدعم الاجتماعي للأطفال والمراهقين (CASSS) وهو مقياس تقرير ذاتي يمكن استخدامه لتقييم الدعم الاجتماعي من مصادر متعددة، وذلك من وجهه نظر الأطفال والمراهقين، والذي تم تطويره وفقا لمفاهيم نموذج تاردي وأبعاده (Malecki et al., 2014) ويتضمن المحور (19) عبارة إيجابية، تندرج تحت أربعة ابعاد فرعية، وفيما يلي توضيح لأبعاد المحور:

1-الدعم العاطفي (Emotional support): يتكون هذا البعد من (5) عبارات، ويقصد به اظهار الاهتمام والتقدير وتقديم الرعاية وتعميق الثقة بالنفس.
2-الدعم المعلوماتي (Information support): يتكون هذا البعد من (5) عبارات، ويتضمن تزويد الأفراد بالمعلومات والمعرفة الضرورية، وتعليمهم المهارات، وتقديم المشورة والاقتراحات التي يمكن للشخص استخدامها في حل المشكلات.
3-الدعم الفعال / الأدائي (Instrumental support): يتكون هذا البعد من (5) عبارات، ويقصد به تقديم الدعم الملموس والمباشر والذي يشمل المساعدة في العمل، وتقديم الدعم المالي او السلع أو الخدمات.
4-دعم التقييم (Appraisal support): يتكون هذا البعد من (4) عبارات، ويقصد به تزويد الأفراد بالتغذية الراجعة حول أدائهم وعملهم، مما يشعرهم بالكفاءة الشخصية وتقدير الذات.

المحور الثالث: اتجاهات المراهقين نحو التطوع: يهدف إلى الكشف عن اتجاهات المراهقين نحو التطوع من خلال مكونات الاتجاه باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الموافقة (أوافق بشدة- أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أوافق - لا أوافق بشدة)، ولتصميم هذا المحور تم الرجوع إلى مقياس اتجاهات المساعدة HELPING ATTITUDES SCALE (HAS) الذي يتضمن عبارات تقيس المعتقدات، والمشاعر، والسلوكيات المرتبطة بالمساعدة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (Nickell,1998)، ويشمل المحور (21) عبارة، وفيما يلي توضيح لمكونات المحور:
1-المكون المعرفي (Cognitive component): يتكون من (7) عبارات، منها (5) عبارات إيجابية و(2) سلبية، تقيس المعتقدات والآراء والأفكار حول العمل التطوعي.
2-المكون الوجداني (Affective component): يتكون من (7) عبارات، منها (6) عبارات إيجابية و(1) سلبية، تقيس مشاعر الفرد وانفعالاته حول العمل التطوعي.
3-المكون السلوكي (Behavioral component): يتكون من (7) عبارات إيجابية منها (5) عبارات تقيس ممارسة الفرد للعمل التطوعي، و(2) من العبارات تقيس الميل أو الاستعداد لممارسة التطوع.

صدق وثبات الأداة:

أولا: صدق الأداة:
قامت الباحثة بالتحقق من صدق أداة البحث من خلال (الصدق الظاهري- صدق الاتساق الداخلي)، وللتحقق من الصدق الظاهري عُرضت الاستبانة على (8) محكمين، بغرض التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، والتأكد من ارتباطها بأهداف الدراسة، ومناسبة عباراتها لأبعاد متغيري الدراسة، وسلامة صياغتها اللغوية. وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة تم تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية بحجم (30) مفردة من عينة البحث الفعلية، وحساب (معامل ارتباط بيرسون) بين كل عبارة من العبارات، والدرجة الكلية لبعد المتغير الذي تنتمي له هذه العبارة، والموضحة في الجداول التالية:

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

جدول رقم (2): معاملات ارتباط عبارات متغير دعم الاسرة للعمل التطوعي

الدعم العاطفي		الدعم المعلوماتي		الدعم الفعال		الدعم التقييم	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.819**	1	0.811**	1	0.864**	1	0.871**
2	0.897**	2	0.900**	2	0.889**	2	0.726**
3	0.798**	3	0.751**	3	0.913**	3	0.863**
4	0.884**	4	0.827**	4	0.910**	4	0.916**
5	0.794**	5	0.922**	5	0.715**		

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01

يوضح الجدول السابق أن عبارات متغير دعم الأسرة للعمل التطوعي تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات ارتباطات كل عبارة بالبعد الذي تنتمي له ما بين (0.715) كحد أدنى وبين (0.922) كحد أعلى، وجميع معاملات الارتباط قوية، باستثناء بعض العبارات كانت معاملات ارتباطها قوية جدًا، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01).

جدول رقم (3): معاملات ارتباط عبارات متغير اتجاهات المراهقين نحو التطوع

المكون المعرفي		المكون الوجداني		المكون السلوكي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.814**	1	0.434*	1	0.674**
2	0.834**	2	0.707**	2	0.680**
3	0.623**	3	0.862**	3	0.493**
4	0.741**	4	0.931**	4	0.697**
5	0.691**	5	0.839**	5	0.669**
6	0.615**	6	0.586**	6	0.564**
7	0.818**	7	0.880**	7	0.656**

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 * دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05

يوضح الجدول السابق أن عبارات متغير اتجاه المراهقين نحو التطوع تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات ارتباطات كل عبارة بالبعد الذي تنتمي له ما بين (0.434) كحد أدنى وبين (0.931) كحد أعلى، وتتباين معاملات الارتباط ما بين القوية جدًا، والمتوسطة، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

جدول رقم (4): معاملات ارتباط أبعاد متغير دعم الأسرة للعمل التطوعي بالدرجة الكلية للمتغير

الأبعاد الفرعية للمحور	معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية	محور دعم الاسرة للعمل التطوعي
الدعم العاطفي	Pearson Correlation	0.943**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	30
الدعم المعلوماتي	Pearson Correlation	0.969**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	30
الدعم الفعال	Pearson Correlation	0.955**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	30
الدعم التقييم	Pearson Correlation	0.987**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	30

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01

يوضح الجدول السابق أن أبعاد متغير دعم الاسرة للعمل التطوعي تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات ارتباطات كل بُعد بالدرجة الكلية للمتغير ما بين (0.943) كحد أدنى وبين (0.987) كحد أعلى وجميع معاملات الارتباط قوية جدًا وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01).

جدول رقم (5): معاملات ارتباط أبعاد متغير اتجاهات المراهقين نحو التطوع بالدرجة الكلية للمتغير

الأبعاد الفرعية للمحور	معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية	محور اتجاهات المراهقين نحو التطوع
المكون المعرفي	Pearson Correlation	0.821**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	30
المكون الوجداني	Pearson Correlation	0.906**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	30
المكون السلوكي	Pearson Correlation	0.754**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	30

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01

يوضح الجدول السابق أن أبعاد متغير اتجاهات المراهقين نحو التطوع تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات ارتباطات كل بعد بالدرجة الكلية للمتغير ما بين (0.754) كحد أدنى وبين (0.906) كحد أعلى، كما تراوحت معاملات الارتباط ما بين القوية، والقوية جدًا وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

معنوية (0.01).

ثانيا: ثبات الأداة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة معادلة ((Cronbach's Alpha (α).

جدول رقم (6): معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة

متغيرات الدراسة	المحاور الفرعية	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
دعم الأسرة للعمل التطوعي	الدعم العاطفي	5	0.873
	الدعم المعلوماتي	5	0.895
	الدعم الفعال	5	0.912
	الدعم التقييم	4	0.860
الثبات الكلي لمتغير دعم الأسرة للتطوع		19	0.969
اتجاهات المراهقين نحو التطوع	المكون المعرفي	7	0.825
	المكون الوجداني	7	0.804
	المكون السلوكي	7	0.729
الثبات الكلي لمتغير اتجاهات المراهقين		21	0.876

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي لجميع أبعاد متغيري دعم الاسرة للعمل التطوعي، واتجاهات المراهقين نحو التطوع على التوالي (0.969) و(0.876)، فيما تراوح ثبات الأبعاد الفرعية ما بين 0.729 كحد أدنى وبين 0.912 كحد أعلى. وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

خامسًا: الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS v.28) والمتمثلة فيما يلي:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على البيانات العامة للمستجيبين والبيانات العامة المتعلقة بأسرهم، وتحديد استجابات أفراد العينة تجاه عبارات وأبعاد متغيرات الدراسة.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات متغيري الدراسة.
3. اختبار ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متوسطات المتغيرات الكمية وهي متغير دعم الأسرة للعمل التطوعي، ومتغير اتجاهات المراهقين نحو التطوع.
4. اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق التي تعزى لمتغير جنس المراهق (ذكر- أنثى) وذلك لاختبار الفرضية الأولى والثالثة.
5. اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova) لاختبار الفروق تبعًا لمتغير مشاركة الوالدين (نعم- لا- لا أعلم) وذلك لاختبار الفرضية الثانية والرابعة.
6. اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية الثنائية بين كل مجموعتين من مجموعات مشاركة الوالدين (نعم- لا)، (نعم- لا أعلم)، (لا أعلم- لا)، للكشف عن ماهية الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على التساؤل الفرعي الأول: ما مستوى دعم الأسرة(العاطفي-المعلوماتي-الفعال-التقييم) لتطوع أبنائها المراهقين؟ تم تحليل بيانات أفراد العينة المكونة من (230) على عبارات المحور الأول في الاستبانة، والمتعلقة بمتغير دعم الأسرة للعمل التطوعي بأبعاده الأربعة، ويوضح الجدول التالي مستوى دعم الأسرة بشكل كلي لجميع الأبعاد.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستويات دعم الأسرة للعمل التطوعي من وجهة نظر المراهقين

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التكرار
1	الدعم العاطفي	4.40	0.86	1	دائمًا
3	الدعم الفعال	4.09	1.022	2	غالبًا
2	الدعم المعلوماتي	4.01	1.121	3	غالبًا
4	دعم التقييم	3.94	1.132	4	غالبًا
دعم الأسرة للعمل التطوعي		4.11	0.942	غالبًا	

يوضح الجدول السابق مستويات دعم الأسرة للعمل التطوعي من وجهة نظر المراهقين والتي حصلت بشكل عام على درجة تكرار (غالبًا) للممارسات الداعمة المقدمة من الوالدين، فدعم الأسرة للعمل التطوعي حصل على متوسط حسابي (4.11) من أصل (5) درجات بانحراف معياري (0.942)، حيث يقع المتوسط الحسابي في الفترة (من 3.40 إلى أقل من 4.20)، وبينما حصل نوع واحد من الدعم على درجة(دائمًا)، نجد أن أنواع الدعم الثلاثة المتبقية حصلت على درجة (غالبًا). وقد جاء في المرتبة الأولى: (الدعم العاطفي) بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.86) والذي يقابل درجة (دائمًا)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة دعم التقييم بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (1.132) والذي يقابل درجة (غالبًا). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أجريت على الشباب المتطوع في مصر، وتبين أن مستوى دعم أسرهم بشكل عام ينقسم بين المتوسط والمرتفع، بالرغم من عدم تضمين الدراسة لدعم التقييم، إلا أنها كشفت عن مستوى الدعم للأنواع الأخرى، حيث أفاد 59% من المتطوعين بأنهم حصلوا على دعم عاطفي مرتفع، بينما قَدر النسبة الأكبر من الشباب الدعم المادي والمعلوماتي المقدم لهم بمستوى متوسط (وهبه، 2017). كما كشفت دراسة الحربي (2014) التي أجريت على طلاب المرحلة الثانوية بجدة، عن دور متوسط الفعالية للأسرة فيما يتعلق بتنشئة الأبناء على العمل التطوعي، بالرغم من أنها لم تتناول أنواع دعم الأسرة إلا أنها كشفت عن ممارسات داعمة تتعلق بأساليب توجيه الأبناء للمشاركة في الأعمال التطوعية. وقد يرجع ارتفاع مستوى الدعم المقدم من الأسرة في الدراسة الحالية إلى ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، حيث أشار 50 % من المراهقين أن تعليم كلاً من الأب والأم بلغ المستوى الجامعي فما فوق. كما تبين في دراسة مسحية أجريت في مجتمع مقارب، باستخدام استبانة طُبقت على الآباء والأمهات في الرياض، وجود وعي لدي الوالدين بأهمية العمل التطوعي، حيث وجدت الدراسة أن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين من العوامل التي أثرت على درجة وعيهم (العتيبي،2015). فالمستوى التعليمي

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

للوالدين قد يؤثر على درجة الوعي والاهتمام بتقديم الممارسات الداعمة لأبنائهم وتحفيزهم للمشاركة في التطوع.

اختبار الفرضيات المرتبطة بالتساؤل الفرعي الأول:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي تعزى لمتغير جنس المراهق.

ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (T-test) للعينات المستقلة، ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار

جدول رقم (8): نتائج اختبار (T-test) للتحقق من الفروق بين متوسط تقدير المراهقين الذكور والإناث لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي

دعم الأسرة للعمل التطوعي	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	قيمة (ت) t	p-value الدلالة الإحصائية
الدعم العاطفي	ذكر	125	4.53	0.750	كبيرة جدًا	2.465	0.015*
	أنثى	105	4.25	0.958	كبيرة جدًا		
الدعم المعلوماتي	ذكر	125	4.19	1.022	كبيرة	2.619	0.009**
	أنثى	105	3.80	1.200	كبيرة		
الدعم الفعال	ذكر	125	4.22	0.926	كبيرة جدًا	2.135	0.034*
	أنثى	105	3.93	1.109	كبيرة		
دعم التقييم	ذكر	125	4.09	1.016	كبيرة	2.206	0.029*
	أنثى	105	3.75	1.236	كبيرة		
دعم الأسرة للعمل التطوعي	ذكر	125	4.26	0.839	كبيرة جدًا	2.578	0.011*
	أنثى	105	3.93	1.028	كبيرة		

يتضح من نتائج اختبارات (ت) للعينات المستقلة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي التي تعزى لمتغير جنس المراهق، حيث جاءت جميع قيم اختبار (ت) ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05) في الدعم بجميع أنواعه الأربعة، وكذلك في الدرجة الكلية للدعم حيث حصل الذكور على دعم بدرجة كبيرة جدًا بمتوسط (4.26) مقابل مستوى دعم كبير للإناث بمتوسط (3.93) بفارق معنوي لصالح الذكور. وعليه نقرر التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي تعزى لمتغير جنس المراهق لصالح الذكور الأعلى في مستويات الدعم.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة وهبه (2017) في مصر، التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في دعم الأسرة العاطفي لصالح الإناث، بينما لم تجد فروق في الدعم المادي والمعلوماتي لمشاركة الأبناء في العمل التطوعي، ويمكن تفسير ارتفاع تقدير الذكور لمستوى دعم الأسرة بشكل عام في الدراسة الحالية إلى التباين في تقدير الدعم المقدم من الأب بين الجنسين، حيث أفاد 33.6% من الذكور في الدراسة الحالية بأن الوالد هو أكبر داعم لمشاركتهم في العمل التطوعي، مقابل 7.6% من الإناث اللاتي أشرن بذلك، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أجريت على المراهقين في اسبانيا، باستخدام استبيان يقيس مصادر الدعم وأنواعه بشكل عام، حيث تبين أن

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

الذكور مقارنة بالإناث يحصلون على دعم أكبر من الوالد (Hombrados-Mendieta et al., 2012)، وبالرغم من أن الدراسة السابقة لم تقيس دعم الوالدين لتطوع الأبناء تحديدًا، إلا أنها تتفق مع الدراسة الحالية بأن دعم الوالد للأبناء أعلى من دعمهم للإناث.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي تعزى لمتغيري مشاركة كلًا من الوالد والوالدة في التطوع.

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار التي تعزى لمتغير مشاركة الوالد في التطوع.

جدول رقم (9): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA)للتحقق من الفروق في دعم الأسرة للعمل التطوعي تبعًا لمتغير مشاركة الوالد

دعم الأسرة للعمل التطوعي	مشاركة الوالد	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	قيمة (ف) F(ANOVA)	p-value الدلالة الإحصائية
الدعم العاطفي	نعم	46	4.53	0.758	كبيرة جدًا	1.038	0.356
	لا	71	4.30	0.982	كبيرة جدًا		
	لا أعلم	113	4.41	0.817	كبيرة جدًا		
الدعم المعلوماتي	نعم	46	4.35	0.926	كبيرة جدًا	3.570	0.030*
	لا	71	3.79	1.242	كبيرة		
	لا أعلم	113	4.01	1.087	كبيرة		
الدعم الفعال	نعم	46	4.38	0.871	كبيرة جدًا	3.773	0.024*
	لا	71	3.86	1.103	كبيرة		
	لا أعلم	113	4.11	1.001	كبيرة		
الدعم التقييم	نعم	46	4.27	1.061	كبيرة جدًا	3.968	0.020*
	لا	71	3.68	1.256	كبيرة		
	لا أعلم	113	3.96	1.045	كبيرة		
دعم الاسرة للعمل التطوعي	نعم	46	4.38	0.843	كبيرة جدًا	3.682	0.027*
	لا	71	3.91	1.034	كبيرة		
	لا أعلم	113	4.12	0.896	كبيرة		

يتضح من نتائج اختبارات (ANOVA) والموضحة في الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دعم الاسرة العاطفي للعمل التطوعي تعزى لمشاركة الوالد في التطوع، حيث جاءت قيمة ف= 1.038 والدلالة الإحصائية (0.356 أكبر من 0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دعم الأسرة المعلوماتي، والفعال، والتقييم للعمل التطوعي تعزى لمشاركة الوالد في التطوع، حيث جاءت قيمة ف على التوالي (3.570)، (3.773)، (3.968)، بدلالة إحصائية أقل من (0.05).

وعليه نقرر التالي: **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي تعزى لمتغير مشاركة الوالد في التطوع.**

وللكشف عن ماهية الفروق ذات الدلالة الإحصائية تم إجراء اختبار الفروق البعدية (شيفيه) بين كل مجموعتين

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

والموضحة في الجدول التالي:

جدول (10): نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية بين متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي تعزى لمتغير مشاركة الوالد في التطوع

مشاركة الوالد في التطوع	مشاركة الوالد في التطوع	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
لا	لا أعلم	-0.21659-	0.309
	نعم	**-0.47622-***	**0.027**
نعم	لا أعلم	0.25963	0.282
	لا	**0.47622***	**0.027**

ويتبين من الجدول السابق معنوية الفروق بين المجموعتين (نعم – لا) لصالح مجموعة (نعم= مشاركة الوالد) حيث كانت الأعلى في قيمة متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي.
وعند اختبار الفروق في متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي التي تعزى لمتغير مشاركة الوالدة في التطوع والموضحة في الجدول (11) لم تتبين فروق ذات دلالة إحصائية في دعم الأسرة للعمل التطوعي تعزى لمشاركة الوالدة في العمل التطوعي حيث جاءت جميع قيم اختبار ف بقيمة دلالة إحصائية (أكبر من 0.05) في الدرجة الكلية وفي الأبعاد الأربعة. وعليه نقرر التالي: **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي تعزى لمتغير مشاركة الوالدة في التطوع**.

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA)للتحقق من الفروق في دعم الأسرة للعمل التطوعي تبعًا لمتغير مشاركة الوالدة

دعم الأسرة للعمل التطوعي	مشاركة الوالدة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	قيمة (ف) F(ANOVA)	p-value الدلالة الإحصائية
الدعم العاطفي	نعم	50	4.52	0.710	كبيرة جدًا	0.704	0.496
	لا	84	4.33	0.931	كبيرة جدًا		
	لا أعلم	96	4.40	0.871	كبيرة جدًا		
الدعم المعلوماتي	نعم	50	4.16	1.044	كبيرة	1.511	0.223
	لا	84	3.85	1.247	كبيرة		
	لا أعلم	96	4.07	1.034	كبيرة		
الدعم الفعال	نعم	50	4.11	1.074	كبيرة	1.689	0.187
	لا	84	3.94	1.110	كبيرة		
	لا أعلم	96	4.21	0.899	كبيرة جدًا		
الدعم التقييم	نعم	50	4.13	1.114	كبيرة	2.582	0.078
	لا	84	3.72	1.241	كبيرة		
	لا أعلم	96	4.02	1.017	كبيرة		
دعم الاسرة للعمل التطوعي	نعم	50	4.23	0.904	كبيرة جدًا	1.743	0.177

ومن الجدير بالذكر أن نسب مشاركة الأم والأب في التطوع من وجهة نظر المراهقين كانت متقاربة جدًا، إلا أن

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

نتائج الدراسة أسفرت عن وجود فروق في درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي تعزى لمشاركة الوالد في التطوع، بينما لم تتبين فروق تعزى لمتغير مشاركة الوالدة، وقد يرجع ذلك إلى أن الأب في المجتمع السعودي يمتلك سلطة أعلى في الأسرة (المغربي، 2012)، وبالتالي مشاركته في العمل التطوعي قد تجعل من قرارته الأسرية داعمة لمشاركة الأبناء في التطوع، كتقديمه للدعم المادي، وغيره من أنواع الدعم. حيث يرى موستيلو وآخرون (Mustillo et al., 2004) أن الآباء المشاركون في التطوع يقدمون لأبنائهم الموارد الاجتماعية والاقتصادية اللازمة لتطوعهم. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة اسبانية وجدت فروق في تلقي المراهقين للدعم المقدم من الوالدين، حيث تبين أن الأم هي مقدم الدعم الأكبر للذكور والإناث، يليها الأب بالرغم من أن الدراسة لم تكشف عن مشاركة الوالدين في التطوع (Hombrados-Mendieta et al., 2012).

للإجابة على التساؤل الفرعي الثاني: ما اتجاهات الأبناء المراهقين (المعرفية-الوجدانية- السلوكية) نحو العمل التطوعي؟ تم تحليل بيانات أفراد العينة المكونة من (230) مراهق ومراهقة على عبارات المحور الثاني في الاستبانة، ويوضح الجدول التالي نتائج اتجاهات المراهقين نحو العمل التطوعي بشكل عام.

جدول رقم (12) مستوى الاتجاهات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) نحو التطوع من وجهة نظر المراهقين

م	المكونات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	المكون المعرفي	4.51	0.531	1	أوافق بشدة
2	المكون الوجداني	4.18	0.694	2	أوافق
3	المكون السلوكي	3.78	0.794	3	أوافق
اتجاهات المراهقين نحو التطوع		4.16	0.563	أوافق	

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات المراهقين نحو التطوع من وجهة نظرهم حصلت على درجة موافقة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات المراهقين نحو التطوع (4.16) من أصل (5) درجات بانحراف معياري (0.563) والذي يقابل درجة (أوافق) تبعًا لمقياس ليكرت الخماسي حيث يقع المتوسط الحسابي في الفترة (من 3.40 إلى أقل من 4.20)، أي أن اتجاه المراهقين نحو العمل التطوعي بشكل عام إيجابي نسبيًا، حيث حصل كلا المكونين الوجداني والسلوكي على درجة (أوافق)، بينما حصل المكون المعرفي على درجة (أوافق بشدة)، وقد جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.51) وانحراف معياري (0.531)، يليه في المرتبة الثانية (المكون الوجداني) بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.694)، يليه في المرتبة الثالثة والأخيرة (المكون السلوكي) بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.794).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة وصفية تحليلية، أجريت على الشباب في المجتمع الجزائري، بالرغم من اختلاف مجتمع الدراسة، والفئة العمرية، إلا أن النتائج أسفرت عن مستوى اتجاهات مرتفع نحو العمل التطوعي بشكل عام من خلال استبيان يكشف عن الاتجاه بمكوناته المعرفية والوجدانية والسلوكية (زقاوة، 2022)، كما تتفق إلى حد ما نتيجة البحث الحالي مع دراسة وصفية أجريت على فئة عمرية مقاربة، قام بها البشري (2019) في محافظة الرياض، بالرغم من اختلاف تناول استبيان الدراسة لمفهوم اتجاهات العمل التطوعي، وعدم توضيح تصنيف مكونات الاتجاه في الأداة، إلا أنها كشفت عن اتجاهات إيجابية وبمستوى تقدير أعلى من المتوسط. ويمكن تفسير هذا الاتجاه المرتفع في اتجاهات المراهقين نحو العمل التطوعي، إلى طبيعة المجتمع السعودي وحرصه على تنشئة أبنائه وفق مبادئ الدين الإسلامي، التي تدعو إلى التراحم والتعاطف ومد يد العون إلى الآخرين، حيث أشار حمدان (2013) في دراسة نظرية حللت العوامل الاجتماعية والثقافية ودورها في المشاركة التطوعية للشباب السعودي في ضوء عدد من الدراسات، أن التدين من أهم العوامل الثقافية التي تساهم في تفعيل المشاركة في العمل التطوعي. كما أن رؤية المملكة 2030 واهتمامها بالجانب التطوعي ساهمت في نشر ثقافة العمل التطوعي وتفعيله لدى المراهقين في المجتمع السعودي من خلال العديد من الجهات (رؤية

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

المملكة 2030).

وبالرغم من الارتفاع العام في مستوى اتجاه المراهقين نحو العمل التطوعي، إلا أن النتائج أسفرت عن تباين بسيط في تقدير المراهقين لاتجاهاتهم وفقًا لمكون الاتجاه، فالاتجاه نحو المكون المعرفي كان إيجابيا، حيث حصل على درجة (موافق بشدة)، بينما الاتجاه نحو المكون الوجداني والمكون السلوكي كان إيجابي نسبيًا، حيث حصلا على درجة (موافق)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة وصفية أجرتها الحسين (2017) على طلبة الجامعة في الرياض، من حيث ترتيب شدة الاتجاه وفقًا للمكونات، حيث حصل المكون الوجداني على أعلى درجة، يليه المكون السلوكي، ثم المكون المعرفي، في حين اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث وجود اتجاه إيجابي مرتفع نحو جميع المكونات. وبخلاف نتائج الدراسة الحالية ودراسة الحسين اللاتي أظهرتا ارتفاع إيجابي في المكون السلوكي، وجدت دراسة علي وجاد الله (2018) التي أجريت على الشباب بمصر، انخفاض في المكون السلوكي بالرغم من ارتفاع المكون المعرفي والوجداني. ويمكن تفسير ارتفاع نتيجة المكون السلوكي في الدراسة الحالية إلى طبيعة أداة الدراسة التي تتضمن قياس التطوع الرسمي إلى جانب التطوع الغير رسمي، بينما اقتصرت دراسة علي وجاد الله (2018) على قياس التطوع الرسمي فقط، وتؤكد ورقة مرجعية لأبحاث العمل التطوعي التي استخدمت الاستبيان، أن تضمين التطوع غير الرسمي يؤثر على معدلات التطوع (Wilson, 2012)، حيث أشارت عبارة المشاركة في التطوع الغير رسمي في الدراسة الحالية على درجة (موافقة بشدة)، في حين عبارة التطوع الرسمي حصلت على درجة (موافقة).

اختبار الفرضيات المرتبطة بالتساؤل الفرعي الثاني:

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير المراهقين لاتجاهاتهم نحو التطوع تعزى لمتغير جنس المراهق.

ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (T-test) للعينات المستقلة، ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار.

جدول رقم (13): نتائج اختبار (T-test) للتحقق من الفروق بين متوسطات تقدير المراهقين الذكور والإناث لاتجاهاتهم نحو التطوع

مكونات الاتجاه نحو التطوع	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	قيمة (ت) t	p-value الدلالة الإحصائية
المكون المعرفي	ذكر	125	4.41	0.567	كبيرة جدًا	-3.330	0.001**
	أنثى	105	4.64	0.458	كبيرة جدًا		
المكون الوجداني	ذكر	125	4.07	0.686	كبيرة	-2.551	0.011*
	أنثى	105	4.30	0.686	كبيرة جدًا		
المكون السلوكي	ذكر	125	3.76	0.828	كبيرة	-0.391	0.696
	أنثى	105	3.80	0.755	كبيرة		
الاتجاه الكلي نحو التطوع	ذكر	125	4.08	0.571	كبيرة	-2.246	0.026*
	أنثى	105	4.25	0.543	كبيرة جدًا		

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الذكور تراوحت بين (3.76) للمكون السلوكي، و(4.41) للمكون المعرفي، بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات الإناث بين (3.80) للمكون السلوكي، و(4.64) للمكون المعرفي، كما يتبين من نتائج اختبارات (ت) للعينات المستقلة أن قيمة اختبار (ت= -2.246) ذات دلالة إحصائية (0.026) أقل من (0.05) في الدرجة الكلية للتطوع وذلك بسبب الفروق الدالة إحصائيًا في المكون المعرفي والمكون الوجداني لصالح الإناث الأعلى في قيمة متوسطات التطوع، وبالتالي نستنتج:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى اتجاهاتهم نحو التطوع لصالح الإناث.

أسفرت الدراسة الحالية عن وجود فروق في اتجاهات المراهقين نحو العمل التطوعي لصالح الإناث، في حين أشارت إحصائية العمل التطوعي في السعودية لعام 2018 إلى أن معدلات تطوع الذكور بالنسبة إلى إجمالي السعوديون الذكور كانت 22.6%، بينما كانت نسبة المتطوعات بالنسبة إلى إجمالي السعوديات كانت 10.8% (الهيئة العامة للإحصاء، 2018)، وقد يرجع وجود فروق في نتيجة الدراسة الحالية لصالح الإناث إلى عدة عوامل منها تضمين مكونات الاتجاه المعرفية والوجدانية في الاستبانة ولم تقتصر فقط على المكون السلوكي للاتجاه. حيث إن طبيعة المرأة تتميز بخصائص وميول تعاطفيه أكثر من الذكر تدفعها إلى تقديم المساعدة للآخرين، فهي أكثر ميلًا للتطوع بوقتها ومالها، بالإضافة إلى اختلاف طبيعة الأعمال التطوعية للمرأة كونها تميل الى الجهات التي تساعد الأطفال والمحتاجين (Helms & McKenzie, 2014). ومما لا شك فيه أن الجنس من العوامل الوسيطة المؤثرة في تطوع المراهقين واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي، وتناولت العديد من الدراسات تأثيره والفروق الناتجة عنه، كدراسة برقاوي (2008) التي أجريت على المراهقين في مكة المكرمة، ودراسة اليوسف وعبد المطلب (2021) التي أجريت على المراهقين والشباب في الكويت، حيث تناولت الدراستين الاتجاه نحو بعض مفاهيم العمل التطوعي، وأسفرت عن فروق تعزى لمتغير الجنس. بينما لم تجد بعض الدراسات فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين والشباب كدراسة مينار وآخرون (Mainar et al., 2015) في اسبانيا، ودراسة البشري (2019) في الرياض.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير المراهقين لاتجاهاتهم نحو التطوع تعزى لمتغيري مشاركة كلًا من الوالد والوالدة في التطوع.

ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويوضح الجدول رقم (14)، والجدول رقم (15) نتائج الاختبار.

جدول رقم (14): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA)للتحقق من الفروق في اتجاهات المراهقين نحو التطوع تبعًا لمتغير مشاركة الوالد

الاتجاه نحو التطوع	مشاركة الوالد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	قيمة (ف) F(ANOVA)	p-value الدلالة الإحصائية
المكون المعرفي	نعم	46	4.61	0.431	كبيرة جدًا	0.984	0.389
	لا	71	4.51	0.531	كبيرة جدًا		
	لا أعلم	113	4.48	0.567	كبيرة جدًا		

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

المكون الوجداني	نعم	46	4.32	0.579	كبيرة جدًا	1.216	0.298
	لا	71	4.12	0.734	كبيرة		
	لا أعلم	113	4.16	0.709	كبيرة		
المكون السلوكي	نعم	46	3.92	0.710	كبيرة	1.295	0.276
	لا	71	3.68	0.783	كبيرة		
	لا أعلم	113	3.78	0.831	كبيرة		
الاتجاه الكلي نحو التطوع	نعم	46	4.28	0.464	كبيرة جدًا	1.502	0.225
	لا	71	4.10	0.574	كبيرة		
	لا أعلم	113	4.14	0.589	كبيرة		

يتضح من خلال الجدول السابق نتائج اختبارات (ANOVA) وهي: أن جميع قيم اختبار (F-test) جاءت بقيمة دلالة إحصائية (أكبر من 0.05) في الدرجة الكلية وفي المكونات الثلاثة، وعليه نستنتج: **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير المراهقين لاتجاهاتهم نحو التطوع تعزى لمتغير مشاركة الوالد في التطوع** .

جدول رقم (15): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA)للتحقق من الفروق في اتجاهات المراهقين نحو التطوع تبعًا لمتغير مشاركة الوالدة

الاتجاه نحو التطوع	مشاركة الوالدة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	قيمة (ف) F(ANOVA)	p-value الدلالة الإحصائية
المكون المعرفي	نعم	50	4.60	0.430	كبيرة جدًا	1.234	0.293
	لا	84	4.53	0.510	كبيرة جدًا		
	لا أعلم	96	4.46	0.591	كبيرة جدًا		
المكون الوجداني	نعم	50	4.29	0.637	كبيرة جدًا	0.999	0.370
	لا	84	4.17	0.713	كبيرة		
	لا أعلم	96	4.12	0.706	كبيرة		
المكون السلوكي	نعم	50	3.94	0.754	كبيرة	1.681	0.189
	لا	84	3.68	0.766	كبيرة		

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

	لا أعلم	96	3.77	0.823	كبيرة		
الاتجاه الكلي نحو التطوع	نعم	50	4.28	0.516	كبيرة جدًا	1.526	0.220
	لا	84	4.13	0.551	كبيرة		
	لا أعلم	96	4.12	0.593	كبيرة		

يتضح من خلال الجدول السابق نتائج اختبارات (ANOVA) وهي: أن جميع قيم اختبار (F-test) جاءت بقيمة دلالة إحصائية (أكبر من 0.05) في الدرجة الكلية وفي المكونات الثلاثة، وعليه نستنتج: **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو التطوع تعزى لمتغير مشاركة الوالدة في التطوع.**

لم يتبين في الدراسة الحالية أي فروق في اتجاهات المراهقين نحو التطوع تعزى لمتغيري مشاركة كل من الوالد والوالدة في التطوع، بالرغم من أن بعض الدراسات أشارت إلى تأثير نمذجة الوالدين للتطوع على تطوع الأبناء المراهقين، منها دراسة هولندية أجريت على المراهقين، وتبين من نتائجها أن تطوع الوالدين مرتبط بشكل إيجابي بمشاركة المراهقين في التطوع الرسمي وغير الرسمي (Van Goethem et al., 2014) ، أي أن مشاركة الوالدين أثرت في المكون السلوكي للاتجاه، حيث أكدت دراسة أخرى أن المراهقين الهولنديين كانوا أكثر ميلاً للتطوع عندما تطوع أولياء أمورهم (Ramaekers et al., 2021). كما وجدت دراسة أجريت في الكويت على المراهقين والشباب من الجنسين فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي، تعزى لمتغير مشاركة أحد أفراد الأسرة في التطوع (اليوسف وعبد المطلب،2021)، بالرغم من عدم تحديد الدراسة للوالدين كنموذج للقدوة، إلا أن النتائج أظهرت أن مشاركة أي فرد الأسرة بشكل عام قد يؤثر على اتجاهات الأبناء. فالأسرة وما تمثله من نموذج للقدوة يؤثر على اكتساب الأبناء اتجاهات إيجابية عديدة (العنزي، 2006).

وقد يفسر عدم وجود فروق في اتجاهات المراهقين نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير مشاركة كلا الوالدين في التطوع في الدراسة الحالية، إلى وجود عوامل عديدة وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي توثر في مدى فعالية نموذج القدوة، وهذه العوامل قد تتعلق بالمراهق، أو نموذج القدوة ومكانته (حسانين، 2012)، بالإضافة إلى أن محدودية نمذجة الوالدين للتطوع قد تؤثر في النتائج، حيث كشفت دراسة الحربي (2014) التي أجريت على المراهقين في جدة باستخدام الاستبيان، أن ممارسة الأسرة لدورها كنموذج قدوة في المشاركة التطوعية أسفر عن درجة متوسطة الفعالية. ومن محددات الدراسة الحالية أنها لم تكشف عن درجة إدراك المراهق لمشاركة والديه في العمل التطوعي، فقد تكون على مستوى إدراك سطحي أي أنها تقتصر على النمذجة اللفظية، والتي تتم من خلال الوصف اللفظي الصادر من الوالدين، بينما النمذجة السلوكية المتمثلة في مشاهدة الأبناء لتطوع والديهم ومشاركتهم في هذا العمل التطوعي، لها تأثير أكبر على اتجاهات الأبناء التطوعية، كما أكدت دراسة استكشافية أجريت في الولايات المتحدة أن مشاركة الوالدين في العمل التطوعي، تؤثر على اتجاهات المراهقين نحو التطوع مع أسرهم (Littlepage et al., 2003).

الفرضية الخامسة: توجد علاقة بين دعم الأسرة للعمل التطوعي وبين اتجاهات المراهقين نحو التطوع.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم إجراء اختبار الارتباط بيرسون بين كل محور تجميعي من محاور الاستبانة (الدرجة الكلية لمتوسط المحور)، حيث تم حساب متوسط الفقرات الرتبية (ليكرت الخماسي) لكل محور في أدوات الدراسة مما نتج عنه متغيرات كمية متصلة وليست رتبية، ويفسر كوهين (Cohen &Holliday, 1982) معامل ارتباط بيرسون كالتالي:

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

ارتباط ضعيف (0.20-0.39)، ارتباط متوسط (0.40- 0.69)، ارتباط قوي (0.70 - 0.89)، ارتباط قوي جدًا (0.90 فأكثر). ويوضح الجدول التالي نتائج مصفوفة الارتباط بين جميع متغيرات الدراسة.

جدول رقم (16): العلاقة بين دعم الأسرة للعمل التطوعي وبين اتجاهات المراهقين نحو التطوع

مكونات الاتجاه / أبعاد الدعم		الدعم العاطفي	الدعم المعلوماتي	الدعم الفعال	الدعم التقييم	محور دعم الاسرة للعمل التطوعي
المكون المعرفي	Pearson Correlation	0.323**	0.248**	0.230**	0.234**	0.280**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	N	230	230	230	230	230
المكون الوجداني	Pearson Correlation	0.410**	0.384**	0.346**	0.364**	0.412**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	N	230	230	230	230	230
المكون السلوكي	Pearson Correlation	0.343**	0.397**	0.384**	0.356**	0.407**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	N	230	230	230	230	230
محور اتجاهات المراهقين نحو التطوع	Pearson Correlation	0.431**	0.422**	0.395**	0.391**	0.449**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	N	230	230	230	230	230

**: دال إحصائيًا عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق النتائج التالية:
- وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين دعم الأسرة للعمل التطوعي وبين اتجاهات المراهقين نحو التطوع حيث كان معامل الارتباط بقيمة (0.449) بدلالة إحصائية أقل من (0.01).
- وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين دعم الأسرة للعمل التطوعي وبين اتجاهات المراهقين نحو التطوع للمكون الوجداني والمكون السلوكي حيث كان معامل الارتباط على التوالي (0.412) و(0,407) بدلالة إحصائية أقل من (0.01).
- وجود علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين دعم الأسرة للعمل التطوعي وبين اتجاهات المراهقين نحو التطوع (المكون المعرفي) حيث كان معامل الارتباط بقيمة (0.280) بدلالة إحصائية أقل من (0.01).

إن نتائج الدراسة الحالية أسفرت عن وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين دعم الأسرة للعمل التطوعي وبين اتجاهات المراهقين نحو التطوع، وبالرغم من عدم وجود دراسات سابقة على حد علم الباحثة تناولت العلاقة بين متغيري الدراسة الحالية، وفقا للأبعاد التي تم تناولها وقياسها، إلا أن هناك دراسات تناولت

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

هذه المتغيرات من خلال بعض أبعادها واتفقت نتائجها إلى حد ما مع نتيجة الدراسة الحالية، حيث وجدت دراسة أمريكية اجرت مقابلات مع المراهقين وأسرهم، بالإضافة إلى تطبيقها لمقاييس على المراهقين، أن هناك ارتباط قوي بين الدفء والدعم المقدم من الوالدين وتطوع المراهقين، كما كشفت عن ارتباط ذو دلالة إحصائية بين نمذجة ومحادثات الوالدين وتطوع أبنائهم المراهقين (Ottoni-Wilhelm et al., 2014)، كما كشفت دراسة أجريت حول التطوع الرسمي للمراهقين الأمريكيين باستخدام المقابلات الهاتفية، وجود ارتباط إيجابي بين تشجيع الوالدين، وتطوع المراهقين(Paintsil, 2019) ،وبالرغم من اختلاف مجتمع الدراستين السابقتين عن الدراسة الحالية، وتناولهما لأبعاد وطرق مختلفة في قياس متغيري دعم الأسرة، وتطوع المراهقين، إلا أنهم أجمعوا على وجود ارتباط بين دعم الأسرة وتطوع المراهقين.

فالأسرة وما تقدمه من ممارسات داعمة لأبنائها يؤثر على اكتساب وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم، حيث أكدت دراسة إيطالية وجود ارتباط إيجابي بين تشجيع الوالدين لأبنائهم المراهقين على المشاركة في التطوع والمسؤولية المدنية للأبناء المراهقين (Lenzi et al., 2014)، كما وجدت دراسة أجريت في الصين، باستخدام مقياس طُبق على المراهقين الذكور والإناث، أن تأثير الأسرة إيجابي على مشاركتهم التطوعية (Law & shek, 2009).

وقد ترجع نتيجة الدراسة الحالية إلى اهتمام الأسر في مجتمعاتنا العربية والإسلامية بغرس قيمة العمل التطوعي وتشجيعه، وهذا ما أكدته دراسة نوعية أجرت مقابلات مع الآباء والأمهات في الشارقة بهدف التعرف على ممارسات الوالدين في غرس قيم العمل التطوعي، والتي كشفت عن نظرة إيمانية للتطوع، واهتمام الوالدين بتوظيف أسلوب توجيه الأبناء، وتفعيل أنشطة العمل التطوعي (البركات،2022). كما وجدت دراسة سعودية ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين المسئولية الاجتماعية للوالدين واتجاهات الأبناء نحو العمل التطوعي (العبدلي، 2019)، فالمسئولية الأخلاقية والوطنية لدى الوالدين، قد تظهر في العديد من الممارسات الداعمة لأبنائهم نحو المشاركة في العمل التطوعي وتنمية اتجاهاتهم نحوه.

التوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

- **الوالدين** بالاهتمام بتعزيز ثقافة العمل التطوعي، وتقديم الدعم لأبنائهم الذكور والإناث للمشاركة في الأعمال التطوعية الرسمية وغير الرسمية.
- **الجهات المتخصصة بشؤون الأسرة** بتقديم برامج تثقيفية لتوعية الوالدين بأهمية دورهم في دعم أبنائهم للمشاركة في الأعمال التطوعية، وتعريفهم بأنواع الدعم المختلفة (العاطفي، المعلوماتي، الفعال، التقييم) التي يحتاجها المراهق، وكيفية تقديمها للأبناء.
- **المؤسسات التعليمية** كالمدارس بتعزيز مفهوم التطوع بشكل عام، والتطوع الأسري بشكل خاص، من خلال خلق فرصة تطوعية تشاركية للأبناء وأسرهم، مما يساهم في نمذجة الوالدين للعمل التطوعي في سياق التطوع الرسمي.
- **القائمين بالإشراف على المنصة الوطنية للعمل التطوعي** بإتاحة مزيد من الفرصة التطوعية المختلفة للمراهقين، وتحفيزهم على المشاركة من خلال ربط اعلان الفرص التطوعية وفقًا لموقعها الجغرافي بحسابات الطلاب والطالبات في منصة التعليم التابعة لنفس المنطقة الجغرافية.

واستكمالًا لما تم في هذه الدراسة من جهود بحثية في مجال دعم الأسرة للعمل التطوعي وعلاقته باتجاهات المراهقين، تقترح الباحثة الآتي:

- إجراء مزيد من البحوث التي تكشف عن دعم الأسرة للتطوع من وجهة نظر الوالدين، والكشف عن أسبابه ومعوقاته على عينة من الأسر في المجتمع السعودي.
- توجيه اهتمام الباحثين والمختصين بدراسة أبعاد النمذجة الوالدية وتأثيرها على اتجاهات المراهقين التطوعية.
- اجراء دراسات استطلاعية تكشف عن مصادر الدعم الأخرى للمراهق وفقًا لنموذج تاردي، والتي لم تتناولها الدراسة الحالية على سبيل المثال الدعم المقدم من الأخوة أو الأصدقاء، ودراسة تأثيرها على اتجاهات المراهق نحو العمل التطوعي.
- تطبيق نموذج تاردي في دراسة وتحليل دعم الأسرة نحو متغيرات أخرى.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

المراجع

1. أبو اسعد، أحمد. (2015). *ارشاد مراحل النمو*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. أبو جادو، صالح. (2011). *علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة* (ط3). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. أبو جادو، صالح. (2020). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* (ط.14). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. برقاوي، خالد (2008). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي: دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*-الآداب والعلوم الإنسانية، *16*(2)، 65-131.
5. البركات، علي أحمد. (2022). ممارسات التربية الوالدية في غرس قيم العمل التطوعي لدى أطفال أمارة الشارقة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، 46(4)، 12-57.
6. بسري، أفنان (2019). دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها في ظل رؤية 2030 وعلاقته بإدارة التغيير. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، *45*، 251-287.
7. بسري، أفنان وأحمد، إيمان (2017). *المساندة الاجتماعية وأثرها على تنمية المهارات الحياتية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة*. فرست بوك للنشر والتوزيع.
8. البشري، سامي (2019). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، *61*(1)، 15-38.
9. البكار، عاصم والنابلسي، هناء والعضايلة، لبنى (2017). معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية: دراسة اجتماعية. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *1*(44)، 97-115.
10. بكار، عبد الكريم (2011). *المراهق" كيف نفهمه، كيف نوجهه*" (ط3). دار وجوه للنشر والتوزيع.
11. بولينج، آن (2020). *قياس الصحة: عرض لمقاييس جودة الحياة*. مجموعة النيل العربية.
12. الجمال، محمد (2020). *الذكاء الروحي للمراهقين: مفهومه وطرق تنميته*. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
13. الحارثي، بندر ومدخلي، محمد (2020). واقع العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر رواد النشاط. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، *5*، 144-169.
14. الحربي، عبد الغني (2014). دور الأسرة في تنشئة الأبناء على العمل التطوعي: دراسة استطلاعية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، *52*، 383-420.
15. حسانين، عواطف محمد. (2012). *سيكولوجية التعلم: نظريات، عمليات معرفية، قدرات عقلية*. المكتبة الأكاديمية.
16. حسين، نجلاء سيد. (2014). العمل التطوعي وأثره على القدرات الإدارية لدي الشباب. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (33)، 1633-1673.
17. الحسين، وجدان. (2017). *الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طالبات الجامعة* [رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية]. مكتبة الملك فهد الوطنية.
18. حقي، زينب وأبو سكينة، نادية (2018). *العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق* (ط2). خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
19. حمدان، سعيد (2013). دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي: رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية. *دراسات تربوية ونفسية*، *79*، 271-296.
20. خليفة، عبد اللطيف ومحمود، عبد المنعم (1994). *سيكولوجية الاتجاهات: المفهوم، القياس، التغيير*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

21. خليل، نزيهة (2016). *معوقات العمل التطوعي في المجتمع المدني: دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية بمدينة بسكرة*[أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة محمد خيضر.
22. الربيعي، عبد الرزاق (2021). *علم النفس الاجتماعي*. دار أمجد للنشر والتوزيع.
23. الرفاعي، طلال (2020). *التطوع نظرة إدارية وجولة ميدانية*. مداد للنشر والتوزيع.
24. رؤية المملكة العربية السعودية 2030(د.ت). *برامج تحقيق الرؤية*. مسترجع بتاريخ أغسطس 20، 2021 من موقع https://www.vision2030.gov.sa/ .
25. زقاوة، أحمد (2022). اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل التطوعي في ضوء متغير النوع والمنطقة السكنية. *مجلة الحوار الثقافي*، *11*(2)، 300-319.
26. زهران، حامد (2005). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*(ط6). عالم الكتب.
27. السرحان، هدى والجرايدة، نبيلة (2020). *العمل التطوعي بين النظرية والتطبيق* (ط2). مكتبة الرشد.
28. السلطان، فهد سلطان. (2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. *مجلة رسالة الخليج العربي*، 112.
29. الضامن، منذر (2007). *أساسيات البحث العلمي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
30. الطريف، غادة (2013). دور الأسرة السعودية في تعزيز القيم الأخلاقية والمعوقات التي تواجهها: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، *35*(16)، 1-63.
31. عبد الرحمن، سعد وزهران، سماح والمذكوري، سميرة. (2016). *سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة*. الفلاح للنشر والتوزيع.
32. عبد الوهاب، أماني والسرسى، أسماء. (2014). *مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين والشباب*. مكتبة الأنجلو المصرية.
33. العبدلي، سميرة أحمد حسن. (2019). المسئولية الاجتماعية للوالدين وانعكاسها على اتجاهات الأبناء نحو العمل التطوعي. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (8)، 102-130.
34. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (2020). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط19). دار الفكر.
35. العتوم، عدنان (2022). *علم النفس الاجتماعي* (ط2). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
36. العتيبي، نورة (2015). اتجاهات الآباء والأمهات نحو ممارسة أبنائهم للأعمال التطوعية: دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض. *مجلة الآداب*، *27*(1)، 249-302.
37. علي، إلهام عبده وجاد الله، أماني مغاوري. (2018). سلوك الشباب الريفي في مجال العمل التطوعي بإحدى قرى محافظة الغربية. *مجلة الزقازيق للبحوث النوعية*، 45(3)، 1109-1127.
38. علي، عبد السلام (2009). *المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية*. مكتبة النهضة المصرية.
39. عمران، منى وعبد الشافي، مؤمن وحنفي، إلهام (2014). العلاقة بين استخدام المراهقين للإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي. *مجلة دراسات الطفولة*، *17*، 159-162.
40. العنزي، حمود (2018). العلاقة بين العنف وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى المراهقين. *مجلة العلوم التربوية*، *30*(4)، 669-699.
41. العنزي، فلاح (2006). *علم النفس الاجتماعي* (ط4). مطابع التقنية للأوفست.
42. غانم، محمد حسن والقليوبي، خالد محمد. (2011). *مقدمة في علم النفس الاجتماعي*. خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

43. الغرايبة، أحمد محمد وبني ارشيد، عبد الله محمد. (2016). العمل التطوعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (54)، 27-55.

44. الفايز، ميسون (2012). معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية. *مجلة شؤون اجتماعية*، *29*(116)، 143-192.

45. المغربي، سميرة سعد الدين. (2012). التغيرات الاجتماعية المصاحبة لنمط السلطة في الأسرة السعودية: دراسة مقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة في مدينة جدة. *مجلة كلية الآداب*، 61(2)، 503-554.

46. ملحم، سامي (2017). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (ط9). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

47. الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (د.ت). *منصة العمل التطوع*. مسترجع بتاريخ أغسطس 15، 2021 من موقع https://nvg.gov.sa/ .

48. الهيئة العامة للإحصاء. (2018). *مسح العمل التطوعي*. مسترجع بتاريخ أغسطس18، 2021 من موقع https://www.stats.gov.sa/ar/6450-0.

49. الهيئة العامة للإحصاء. (2020). *الشباب السعودي بالأرقام: تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب*. مسترجع بتاريخ سبتمبر 18، 2021 من موقع https://www.stats.gov.sa/ar/6615 .

50. وزارة التعليم. (1443). *إحصاءات التعليم العام*. مسترجع بتاريخ ذو القعدة 2، 1443 من موقع https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx

51. وهبه، سماح (2017). *الدعم الأسري لمشاركة الشباب في العمل التطوعي بالمؤسسات الخيرية وعلاقته بإدارتهم لبعض الموارد* [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة المنوفية.

52. اليوسف، هيفاء وحجاج، عبد المطلب. (2021). الإسهام النسبي لبعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية في التنبؤ بالاتجاهات نحو العمل التطوعي لدى عينة من الشباب بدولة الكويت. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *49*(2)، 47-75.

53. يونس، إبراهيم. (2017). *مقياس فاعلية الذات لدى المراهقين*. مؤسسة حورس الدولية.

54. Australian Institute of Health and Welfare. (2019). *Volunteers*. Retrieved August 25, 2021, from https://www.aihw.gov.au/reports/australias-welfare/volunteers .

55. Beets, M. W., Cardinal, B. J., & Alderman, B. L. (2010). Parental social support and the physical activity-related behaviors of youth: a review. *Health Education & Behavior*, *37*(5), 621-644.

56. Cohen, L., & Holliday, M. (1982). *Statistics for social scientists: an introductory text with computer programs in basic*. Hagerstown: Harper & Row .

57. Demaray, M. K., Malecki, C. K., & Jenkins, L. N. (2012). Social support: How to assess and include it in research on prevention and youth outcomes.In B. Doll, W. Pfohl, J. Yoo (Eds). *Handbook of youth prevention science,* (pp.165-178) Routledge.

58. Fezer, M. (2008). *Adolescent social support network: Student academic success as it relates to source and type of support received* [Doctoral thesis, state University of New York].

59. García-Martín, M. Á., Hombrados-Mendieta, I., & Gómez-Jacinto, L. (2016). A multidimensional approach to social support: the Questionnaire on the Frequency of

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

and Satisfaction with Social Support (QFSSS). *Anales De Psicología/Annals of Psychology*, *32*(2), 501-515.

60. Helms, S., & McKenzie, T. (2014). Gender differences in formal and informal volunteering in Germany. *VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations*, *25*(4), 887-904.

61. Hernantes, N., Pumar-Méndez, M. J., López-Dicastillo, O., Iriarte, A., & Mujika, A. (2020). Volunteerism as adolescent health promotion asset: a scoping review. *Health promotion international*, *35*(3), 610-623.

62. Hombrados-Mendieta, M. I., Gomez-Jacinto, L., Dominguez-Fuentes, J. M., Garcia-Leiva, P., & Castro-Travé, M. (2012). Types of social support provided by parents, teachers, and classmates during adolescence. *Journal of Community Psychology*, *40*(6), 645-664.

63. Langford, C. P. H., Bowsher, J., Maloney, J. P., & Lillis, P. P. (1997). Social support: a conceptual analysis. *Journal of advanced nursing*, *25*(1), 95-100.

64. Law, B. M., & Shek, D. T. (2009). Family influence on volunteering intention and behavior among Chinese adolescents in Hong Kong. *Adolescence*, *44*(175), 665–683.

65. Lenzi, M., Vieno, A., Santinello, M., Nation, M., & Voight, A. (2014). The role played by the family in shaping early and middle adolescent civic responsibility. *The Journal of Early Adolescence*, *34*(2), 251-278.

66. Levy, D., Benbenishty, R., & Refaeli, T. (2012) Life satisfaction and positive perceptions of the future among youth at-risk participating in Civic-National Service in Israel. *Children and Youth Services Review*, *34*(10), 2012-2017.

67. Littlepage, L., Obergfell, E., & Zanin, G. (2003). *Family volunteering: An exploratory study of the impact on families*. Indiana University–Purdue University Indianapolis.

68. Mainar, I. G., Servós, C. M., & Gil, M. I. S. (2015). Analysis of volunteering among Spanish children and young people: Approximation to their determinants and parental influence. *VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations*, *26*, 1360-1390.

69. Malecki, C. K., Demaray, M. K., & Elliott, S. N. (2014). *A working manual on the development of the Child and Adolescent Social Support Scale (2000).* Northern Illinois University.

70. McGinley, M., Lipperman-Kreda, S., Byrnes, H. F., & Carlo, G. (2010). Parental, social and dispositional pathways to Israeli adolescents' volunteering. *Journal of Applied Developmental Psychology*, *31*(5), 386-394.

71. Mustillo, S., Wilson, J., & Lynch, S. M. (2004). Legacy volunteering: A test of

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.34.2024.478
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (34) April 2024 العدد (34) أبريل 2024

two theories of intergenerational transmission. *Journal of Marriage and family*, *66*(2), 530-541.

72. Nickell, G. (1998, August). *The Helping Attitudes Scale* [Paper]. 106th Annual Convention of the American Psychological Association, San Francisco.

73. Nurullah, A. S. (2012). Received and provided social support: A review of current evidence and future directions. *American Journal of Health Studies*, 27(3), 173-188.

74. Ottoni-Wilhelm, M., Estell, D. B., & Perdue, N. H. (2014) Role-modeling and conversations about giving in the socialization of adolescent charitable giving and volunteering. *Journal of adolescence*, *37*(1), 53-66.

75. Paintsil, I. (2019). *Religiosity, parental support, and formal volunteering among Teenagers* [master thesis, East Tennessee State University]. Eastern Tennessee State University digital repository. https://dc.etsu.edu/etd/3561

76. Ramaekers, M. J., Verbakel, E., & Kraaykamp, G. (2021). Informal volunteering and socialization effects: Examining modelling and encouragement by parents and partner. *VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations*, *33*, 347-361. https://doi.org/10.1007/s11266-021-00315-z

77. Snider, K. (2016). *Adolescent Involvement in Volunteerism in Relation to Identity and Educational and Occupational Expectations* [master thesis, West Virginia university]. West Virginia university the research repository. http://researchrepository.wvu.edu/etd/6680

78. Tardy, C. H. (1985). Social support measurement. *American journal of community psychology*, *13*(2), 187-202.

79. U.S. bureau of labor statistics.(2016). *volunteering in the united states – 2015*. Retrieved August 25, 2021, from https://www.bls.gov/news.release/volun.nr0.htm

80. Van Goethem, A. A., Van Hoof, A., van Aken, M. A., de Castro, B. O., & Raaijmakers, Q. A. (2014). Socialising adolescent volunteering: How important are parents and friends? Age dependent effects of parents and friends on adolescents' volunteering behaviours. *Journal of Applied Developmental Psychology*, *35*(2), 94-101.

81. Wilson, J. (2012). Volunteerism research: A review essay. *Nonprofit and voluntary sector quarterly*, *41*(2), 176-212.